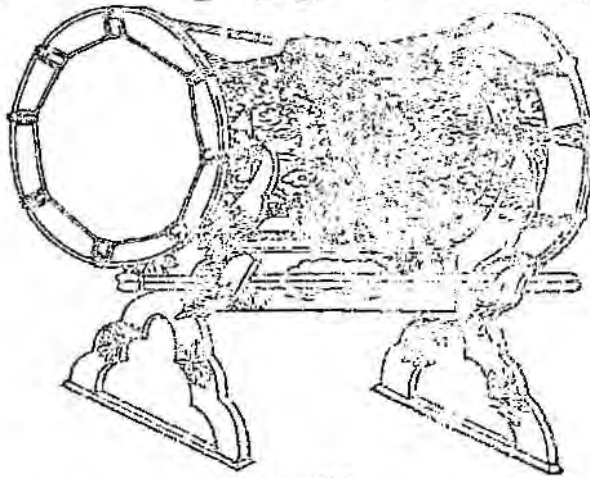


## الموسيقى الشرقية

تابع لأمثلة

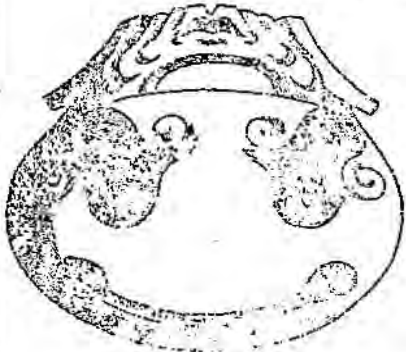
ذكرنا في الجزء الماضي طرفاً من تاريخ الموسيقى الشرقية ووصف ذوات الاوتار وذوات النفخ من آلاتها وبقي علينا ان نصف ذوات القربع وهي النوع الثالث والاخير من انواع آلات الطرب فنقول



الشكل الاول

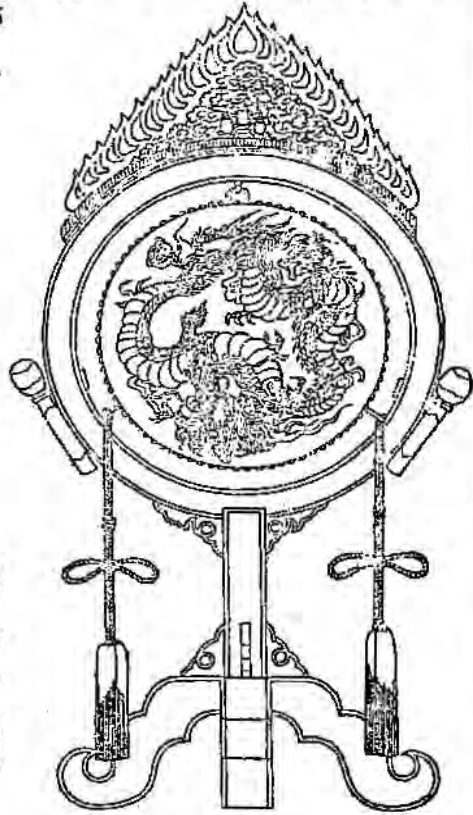
يظهر ما جاء في الجزء الماضي ان كل آلة من آلات الطرب المذكورة هنالك لا يقصد بها ان تكون موقفة توقفاً ثابتاً بل يوغرها من الآلات. وهذا وان كان شائعاً في اكثر بلدان المشرق الا ان المغنين الشرقيين لا يجرون عليه دائماً بل كثيراً ما يوفتقون بين آلات مختلفة من ذوات الاوتار والنفخ والقربع كما يفعل موسيقو الانرخب في مايسى بالأركسترا. ذكر الدكتور ملر انه دخل هيكل ايكادو (ملك اليابان) فسمع الأركسترا الملكية يلعب فيها على ثنائي آلات موقفة على برج واحد وهي الشيو المذكور في الصفحة ٢٨٢ من الجزء الماضي وأثنان أخرين من ذوات النفخ الواحدة كالملوت والثانية كالكريظة وتلوهما ثلاث من ذوات القربع احداها طبل مختصر كما ترى في الشكل الاول طوله عشرون قيراطاً وقطره عند طرفيه ١٥ قيراطاً وفي منتصفه نحو ٧ قيراط فقط ورقاه مشدودان بحبال متينة وله قائمتان يقوم عليهما وكل ذلك مزدان بالنقوش البديعة. والثانية تشبه هذه ولكنها ابدع منها تشبهاً وترويقاً كما ترى في الشكل الثاني والثالثة مثلها وهناك الكوتو والبيو الموصوفان في الجزء الماضي. وهذا دليل قاطع على فساد ما يدعيه كتبه المغرب من ان الموسيقى الشرقية خالية من الطغث اي اتقاق الاصوات ودعواهم هذه من

جملة الدعوى التي مصدرها الجهل او الطمع فان السائح الغربي اذا ساح في بلاد المشرق اسامع  
 قليلة كتب فيها كتاباً ضخماً وبنى احكامه على  
 معارف المكابرين الذين يرافقونه



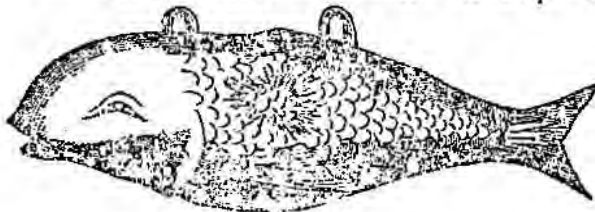
الشكل الثالث

اما تماثلة الموسيقى الشرقية لما اعتاده  
 الاوروبيون وحساباتها عند موافقهم صناعة  
 بربرية شبيهة بموسيقى الجيزاغر المتوحشة فلا يحط  
 من قدرها لان رجال العالم الذين لا يطلبون  
 الا تقرير الحقائق يشنون عليها اوفر التناء وما  
 احسن ما قاله احدكم في جريدة العلم الشهرية منذ  
 سنين قليلة وهو ان الموسيقى الشائعة في كل



الشكل الثاني

بلدان المشرق من قديم الزمان تستحق اشد الاعتبار والاحلال وان كانت تماثلة لما العناء اه



الشكل الرابع

ولا بد لنا قبل ان نجار هذا الفصل من ذكر الجلاجل والجحوك فانها كثيرة الاستعمال في  
 الموسيقى الشرقية ولها عند المشاركة اشكال كثيرة كما ترى في الشكل الثالث والرابع وهب نقرع  
 بأكر في قلبها كما في الجلاجل او بطارق يدق بها عليها كما في الجحوك والنواقيس